

بسم الله الرحمن الرحيم
«أطع الله سبيلا وبك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتحجج هادئ أحسن»
«قرآن كويم»

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

الخميس 19 رجب 1414 هـ - الموافق 22 دجنبر 1994 م - العدد 666 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1994/160

جاء في إعلان الدار البيضاء الذي أصدرته القمة الإسلامية السابعة :

ندعو إلى مواكبة العصر بفكر إسلامي متفتح يعتمد مبادئ الدين الإسلامي الحنيف بعيدا عن التطرف والتعصب

في البيان الختامي للقمة الإسلامية

13 - 15 ديسمبر 1994 م.
بدعوة كريمة من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية انعقد في مدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية من 10 إلى 12 رجب الخير 1415 هـ الموافق لـ 13/15 ديسمبر 1994م مؤتمر القمة الإسلامي السابع تحت شعار الأخاء والانبعاث.
وقد تزامن مؤتمر القمة الإسلامي السابع مع الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي وسبق مؤتمر القمة انعقاد المؤتمر الإسلامي الثاني والمشرى لوزراء الخارجية في الدار البيضاء من 7 إلى 9 رجب 1415 هـ الموافق 10-12 ديسمبر 1994م.

البيان ص 2

أصدر مؤتمر القمة الإسلامي السابع المنعقد بمدينة الدار البيضاء برئاسة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بيانا ختاميا.

وفي ما يلي موجز البيان الختامي الذي تلاه وزير الشؤون الخارجية المينغالي السيد مصطفى نياس خلال الجلسة الختامية للمؤتمر التي انعقدت زوال يوم الخميس 15 دجنبر 1994 بالقصر الملكي بالدار البيضاء

بسم الله الرحمن الرحيم
موجز البيان الختامي
لمؤتمر القمة الإسلامي السابع
دورة الأخاء والانبعاث
الدار البيضاء / المملكة المغربية
10 - 12 رجب 1415 هجرية

أصدرت القمة الإسلامية السابعة يوم الخميس الماضي «إعلان الدار البيضاء»..
وقد يلي نصه:

نحن ملوك وأمراء ورؤساء الدول والحكومات الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، المجتمعين في مؤتمر القمة الإسلامي السابع (دورة الأخاء والانبعاث) المنعقد في مدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية يومي 10 و11 رجب الخير 1415 للهجرة الموافق 13 و14 ديسمبر 1994، وهي القمة التي تصادف مرور خمس وعشرين سنة على قيام منظمة المؤتمر الإسلامي بعد انعقاد أول مؤتمر قمة إسلامي على أرض المملكة المغربية سنة 1969.

انطلاقا من الالتزام بالعقيدة الإسلامية نسا وروحا، والافتتاح الراسخ بما يحض عليه الإسلام في دعوته وتعاليمه من خير للبشرية.

وتأكيدا للعزم الصادق على الوفاء بميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي وتعزيز التضامن بين دول أعضائها، وإدراكا لأهمية ما يجري من تحولات عالمية.

وهسيما على الأسماء مع الأسرة الصوفية في القمة نظام علمي جديد تكلم على العدل والمساواة والسلام والتفكير بالشرعية الدولية.

وتمسكا بالحرثيات الأساسية وحقوق الإنسان لكل شعوب الأرض، وصون كرامة

البيان ص 3

تحت الرئاسة الشرفية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني

صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد تراس بالرباط افتتاح أشغال المجلس الأعلى للثقافة

سموه يقول بالمناسبة :

جعلت الدولة الشريفية من الثقافة ركنا ركينا من كيانها، ومنصرا حاضرا في بناء مجتمع أبنائها



ترأس صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد صباح الاثنين الماضي بالرباط انطلاق أشغال المجلس الأعلى للثقافة برسم سنة 1994 الذي ينظم تحت الرئاسة الشرفية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني.

وبالمناسبة ألقى صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد الكلمة التالية :

البيان ص 4

في البيان الختامي للقمة الإسلامية

تابع ص 1

وشاركت في أعمال القمة خمسون (50) دولة من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بحضور الاجهزة المتفرعة والمؤسسات المتخصصة والمنتمية .

وحضر بصفة مراقب جمهورية كازاخستان وجمهورية البوسنة والهرسك والجمهورية الوطنية لتحرير مورو والطائفة القبرصية التركية المسلمة والمنظمات الدولية والاقليمية وتحديدا منظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومجموعة عدم الانحياز ومنظمة التعاون الاقتصادي واتحاد المغرب العربي.

كما حضر المؤتمر من الضيوف جمهورية كرواتيا وجمهورية سلوفينيا وجمهورية مقدونيا وكوسوفو وسنچق والممثلين الحقيقيين لشعب جامو وكشمير وكذلك عدة اتحادات ومؤسسات اسلامية.

وقد لقي فخامة الرئيس عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال بصفته رئيس مؤتمر القمة الإسلامي السادس خطبا استعرض فيه إنجازات منظمة المؤتمر الإسلامي خلال السنوات الثلاث التي ترأس فيها المنظمة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية بالإضافة الى مجال الاعلام واعرب عن عرفانه وشكره لقادة الدول الاعضاء ولأمن العام على تعاونهم في انجاز مهمته الداعية للاعتزاز على رأس المنظمة وأشار الى ان تقديم المساعدة الى شعوب الساحل الافريقي لابد ان يمثل احد الجوانب الرئيسية التي تعكس تعزيز التضامن الإسلامي.

وبإقتراح من فخامة الرئيس عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال انتخب صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية بالاجماع رئيسا لمؤتمر القمة الإسلامي السابع وانتخب المؤتمر كذلك صاحب الفخامة ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين وصاحب الفخامة لاسانا كونته رئيس جمهورية غينيا وصاحبة الدولة خالدة ضياء رئيسة وزراء بنغلاديش نوابا لرئيس المؤتمر كما انتخب صاحب الفخامة عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال مقررا عاما.

وقد افتتح صاحب الجلالة الحسن الثاني ملك المغرب أعمال المؤتمر بخطاب جامع رحب فيه بالملوك والأمراء ورؤساء الدول والحكومات وأوضح أهمية توطيد اسس التعاون الإسلامي الذي ينبغي الاسترشاد به في مداولات القمة السابعة التي يعقد عليها ازيد من مليار مسلم ومسلمة املا عريضة في أن تعتمد قرارات كفيلة بتعزيز تضامن الأمة الإسلامية وذلك في جو من الاخوة والوفاق.

وذكر صاحب الجلالة ان دعوة الاسلام دعوة الى التعايش السلمي بين الأمم وإلى تكريم الانسان وقال ان الاسلام لا يفرق بين البشر وأوضح جلالته انه لا أحد ولا سلطة يستطيعان ان يخولا لانفسهما ما لم يخوله الدين لهما كما لا يمكن اللجوء الى العدوانية في التفكير والممارسة والانتصاب لاصدار احكام الفتوى بتفسير المسلمين ومحايرتهم فالاسلام ليس دينا فحسب بل هو دين ودنيا فهو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مجموعة من القواعد الخاصة التي تنكيد بضوابط حسن السلوك وقواعد اخلاقية للتعامل الشريف في طيبتها الالتزام بالتسامح والتمسك بحسن التعايش والجنوح الى السلام وازداد جلالته ان تصرفات بعض الجماعات التي تتعارض مواقفها مع التسامح الإسلامي قد ادت الى شن حملة شعواء ضد الاسلام.

وابرز صاحب الجلالة ان الاسلام يناشد المسلمين ان يؤمنوا بكتب الله المنزل وان ينشروا بين انام رسالة الاسلام والوفاق لتنتشر السكينة ويأمن العالم شرور المهالك والاطحار.

وبين ان اول نداء عالمي للتعايش بين الديانات السماوية الموحدة هو الذي جاء في القرآن الكريم «لن يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله».

واكد ان هذا التسامح يجب بالاحرى ان يكون ايضا هو المبدأ الذي تقوم عليه العلاقة بين معتقي الاسلام.

واضاف جلالته انه لايعطاء المسلمين الصورة الحقيقية لمجتمعهم لابد من تغيير عدد من المفاهيم وتصحيح الاخطاء والاتفاق على ما هو حلال وما هو حرام.

وهكذا اقترح جلالة الملك الحسن الثاني ان تتبثق عن المؤتمر حياة عليا تصبغ مرجعية للتعريف باحكام الاسلام بعيدا عن كل خلط او التباس او تأويل مشبوه دون ان تمس هذه الهوية بتويع الهويات والخصوصيات التي تضي وحدة الاسلام.

واعرب صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني عن ارتياحه للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لانشاء منظمة المؤتمر الإسلامي.

وبعد انتهاء جلالة الملك الحسن الثاني من القاء خطابه اعطى

الكلمة لمعالي الدكتور حامد الغاباد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي لقي خطبا اشاد فيه بصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب الذي يستضيف هذا الاجتماع العظيم لقادة الأمة الإسلامية واهرز الحاجة الى التضامن الذي يتطلع اليه عن حق سكان اسيا الوسطى والساحل الافريقي ضحايا الكوارث الطبيعية وأوضح ان منظمتنا التي تضم 52 دولة اصبحت لاغنى عنها لدى السعي الى ايجاد الحلول للمشكلات الكبرى في عصرنا.

واعلن انه يتوجب على الدول الاعضاء في منظمتنا ان تقدم دعما متساويا ومتبصرا وحازما لقضايا عودة القدس الشريف الى السيادة الفلسطينية واسترجاع الجولان السوري المحتل واحترام سيادة لبنان والتحقيق الكامل لتطلعات شعب كشمير المشروعة في الحرية ووقف اعتداء الصرب على البوسنة والهرسك وانهاء احتلال جزء من اراضي اذربيجان من طرف ارمينيا وكذلك السعي الى احلال السلام في افغانستان والصومال.

وتوجه معالي الأمين العام بالشكر الى رؤساء لجان القدس وكومياك وكومسيك وكومستك.

وتقرر اعتبار خطاب صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وثيقة رسمية للمؤتمر.

بعد ذلك صادق المؤتمر على تقرير الاجتماع التحضيري لوزراء الخارجية وافر مشروع جدول اعماله.

كما قرر المؤتمر منح جمهورية البوسنة والهرسك صفة المراقب لدى منظمة المؤتمر الإسلامي.

وبناء على اقتراح من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس المؤتمر ورئيس لجنة القدس قرر المؤتمر قبول عضوية جمهورية مصر العربية في هذه اللجنة.

وبمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لانشاء منظمة المؤتمر الإسلامي التي صاحب الفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وصاحب الفخامة مهامان عثمان رئيس جمهورية النيجر والدكتور مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا كلمات اعربوا فيها باسم المجموعات العربية والافريقية والاسيوية عن شكرهم لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وحكومة المملكة المغربية وشعبها لاستضافة هذا المؤتمر ولكرم الضيافة التي حظيت به الوفود واكدوا على اهمية منظمة المؤتمر الإسلامي وضرورة تعزيز دورها في صوغ نظام عالمي جديد.

واخذ المؤتمر علما بالتقدير بالتقرير المقدم من فخامة الرئيس عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال ورئيس مؤتمر القمة الإسلامي السادس مشيدا بما بذله فخامته من جهود مخصصة خلال رئاسته لمنظمة المؤتمر الإسلامي من اجل دعمها وتوسيع نشاطها.

واحاط المؤتمر علما «بالتقدير» بالتقارير المقدمة من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس وفخامة الرئيس سليمان ديميريل رئيس اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري وفخامة الرئيس عبدو ضيوف رئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية وفخامة الرئيس فاروق احمد ليفغاري رئيس اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي.. وهي تقارير تتناول على التوالي الأنشطة المرتبطة بمجالات اختصاص هذه اللجان.

كما احاط المؤتمر علما «بالتقدير» بالتقارير التي قدمها معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بشأن مختلف بنود جدول الاعمال ونشاط الامانة العامة واعرب عن ارتياحه للاجراءات التي اتخذها الأمين العام في هذا الشأن داعيا سيادته الى مواصلة الجهود الرامية الى تطوير نشاط منظمة المؤتمر الإسلامي وتعزيزه سعيا لزيادة فاعليتها كما احيط المؤتمر علما بتقارير رؤساء الاجهزة المتفرعة والمؤسسات المتخصصة والمنتمية للمنظمة مجددا التأكيد على ضرورة دعمها لتتمكن من اداء رسالتها في افضل الظروف.

واستمع المؤتمر بتعاطف اخوي الى الخطاب الذي القاه الرئيس علي عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك.

كذلك استمع المؤتمر بنفس المشاعر الى كلمة السيد نورميسوري رئيس الجبهة الوطنية لتحرير مورو.

واستعرض المؤتمر الوضع في العالم الإسلامي والوضع الدولي الراهن في ضوء التحولات العالمية الاخيرة وانعكاساتها على الامن والتضامن والتنمية في العالم الإسلامي واكد ضرورة تكثيف الجهود الجماعية لتعزيز التضامن الإسلامي والاسهام مع الاسرة الدولية في اقامة نظام عالم جديد يقوم على العدل والمساواة والسلام والتكيد بالشرعية الدولية.

وغيره على الاسلام والتزاما بعقيدته نصا وروحا واقتناعا بما يحض عليه في دعوته وتعاليمه من خير للبشرية جمعاء اولى قادة الدول الإسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي اهتماما كبيرا للتحديات التي تواجه الأمة الإسلامية نتيجة المقاطعات وخط المفاهيم

والصاق التهم الباطلة بديننا الحنيف.

وفي هذا الصدد اكد المؤتمر ضرورة تنسيق جهود الدعوة الإسلامية وتطوير البرامج التعليمية ونشر تعاليم الاسلام وترسيخ القيم الإسلامية في اطار احترام سيادة الدول والتعاون فيما بينها.

ولهذه الغاية قرر المؤتمر توجيه السادة وزراء التربية والتعليم والشؤون الإسلامية والاعلام في الدول الاعضاء الى العمل على اذكاء وعي الشباب المسلم بقيم الاسلام السامية واعتزازه بانجازات الحضارة الإسلامية المجيدة والاسهام في تعميق التفاهم والتسامح بين الشعوب والديانات بما يكفل صون كرامة المسلمين والحفاظ على قيم الاسلام النبيلة.

وتدارس المؤتمر المستجدات في منطقة الشرق الاوسط فايد الجهود المبذولة لاحلال السلام العادل والدائم والشامل في المنطقة على اساس قراري مجلس الامن 242 و 338 وصيغة الارض مقابل السلام.

وسجل بارتياح الخطوات الاخيرة التي شهدتها المنطقة داعيا الى تسريع وتيرة مفاوضات السلام من اجل تحقيق الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف والجولان العربي السوري المحتل وجنوب لبنان.

واعرب المؤتمر عن قلقه العميق ازاء استمرار انتهاكات سلطات الاحتلال للاماكن المقدسة بالقدس الشريف والخليل. ودعا المجتمع الدولي الى التجاوب مع قرارات منظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الامم المتحدة ذات الصلة.

واعلن المؤتمر تضامنه التام مع نضال الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية لترسيخ السلطة الوطنية الفلسطينية كخطوة نحو بناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وفي هذا الصدد وجه المؤتمر نداء الى الدول المانحة للاسراع بالوفاء بوعددها وتقديم العون المادي والمساعدات المالية اللازمة للسلطة الوطنية الفلسطينية للاضطلاع بمسؤوليتها دعما لعملية السلام.

وجدد المؤتمر ادانته بشدة رفض اسرائيل الامتثال لقرار مجلس الامن رقم 479 لسنة 1981 وقيامها بقرض ولايتها وقوانينها وادارتها على الجولان العربي السوري المحتل وما تنتهجه فيه من سياسات وممارسات توسيعية باقامة المستوطنات ومصادرة الاراضي.

واكد المؤتمر بطلان هذه التدابير التي تشكل انتهاكا لقواعد ومبادئ القانون الدولي خصوصا اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.

كما اكد حرصه على استقلال لبنان وسيادته وحدته الوطنية ضمن حدوده المعترف بها دوليا ووجوب تنفيذ قرار مجلس الامن 425 لسنة 1978.

واعرب المؤتمر مجددا عن دعمه لما يبذله الأمين العام من جهود لتحقيق المصالحة الوطنية واحلال السلام في افغانستان على نحو دائم.

واعتمد المؤتمر اعلانا خاصا بشأن الوضع في البوسنة والهرسك اكد فيه مجددا تمسكه بسيادة هذا البلد وسلامة اراضيه واستقلاله السياسي وكذلك بجميع القرارات والاعلانات المتصلة بالوضع في البوسنة والهرسك.

وادان المؤتمر بشدة الاعتداءات المتواصلة للصراب على البوسنة والهرسك وعدم امتثالهم لقرارات مجلس الامن ذات الصلة ورفضهم لخطة السلام التي تقدم بها فريق الاتصال الدولي الخماسي. كما ادان بقوة الهجمات التي يشنها الصرب على المنطقة الآمنة في بيهاتش معربا عن قلقه لعدم اتخاذ قيادة قوة الامم المتحدة للحماية اية تدابير عملية من اجل منع الهجمات ضد المناطق الآمنة التي حددتها الامم المتحدة في البوسنة والهرسك.

وكرر نداءه الى فريق الاتصال الدولي كي يقيم علاقات عمل مع فريق الاتصال المعني بالبوسنة والهرسك التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بما يتيح الاهتمام على نحو أكثر انصافا بمشاكل ومصالح حكومتي جمهورية واتحاد البوسنة والهرسك. ودعا الى عقد اجتماع وزاري مشترك بين فريق الاتصال الدولي الخماسي وفريق الاتصال التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وقرر المؤتمر ان يطلب عقد دورة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن البوسنة والهرسك فيما ان ظل مجلس الامن عاجزا عن مواجهة العدوان الصربي على جمهورية البوسنة والهرسك على نحو فعال.

ووافق المؤتمر على انشاء برنامج خاص لمساعدة البوسنة

جاء في إعلان الدار البيضاء الذي أصدرته القمة الإسلامية

ندعو الى مواكبة العصر بفكر اسلامي متفتح يعتمد مبادئ الدين الاسلامي الحنيف بعيدا عن التطرف والتعصب

وارهاب الدولة لما يمثله الارهاب من خروج قاصح عن تعاليم الدين الاسلامي الحنيف وانتهاك صارخ لقيمنا وأعرافنا وتراثنا، والعزم القوي على التعاون المخلص مع الجهود الدولية المبذولة في إطار احترام الشرعية ومبادئ القانون الدولي للقضاء على الارهاب بجميع أشكاله وممارساته وإعادة التأكيد في الوقت ذاته على الحق المشروع للمقاومة الوطنية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

رابعا:

التعهد بتعزيز العمل الاسلامي المشترك في جميع المجالات، خاصة في المجال الامتاني وما يتعلق بدعم الأجهزة التي تعمل من أجل تخفيف المعاناة عن اللاجئين والمشردين ومواجهة الطوارئ الناجمة عن الكوارث الطبيعية وغيرها.

خامسا: السعي، على المستويين الفردي والجماعي من أجل حماية حقوق الجماعات والاقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء.

سادسا: تجديد التأكيد على حقوق الإنسان في الاسلام.

ومن هنا نؤكد ضرورة تنسيق الجهود من أجل حماية مجتمعاتنا من شرور تعاطي المخدرات، وإيلاء أهمية قصوى لتربية الطفل وحمايته، والاهتمام بدور المرأة داخل المجتمع الاسلامي ومشاركتها في النشاط المرتبط بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

سابعا: وعيا منا بما تقتضيه التحولات العالمية من تطوير في أساليب العمل لمواجهة احتياجات المرحلة القادمة، نتعهد بأن نوفر الدعم اللازم لمؤسساتنا القائمة في نطاق منظمة المؤتمر الاسلامي، بهدف تحقيق التطوير المنشود، ونعهد الى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بمهمة متابعة تنفيذ أحكام هذا الإعلان، وإطلاع رئيس مؤتمر القمة السابع والدول الأعضاء على ذلك.

حملات التنصير متواصلة في أفريقيا

دعا الأمين العام لمنظمة الدعوة الإسلامية بأفريقيا الحكومات والشعوب الإسلامية للاهتمام باستقبال الاسلام في أفريقيا. وقال ان حملات التنصير المتواصلة باتت تهدد بتحول القارة السوداء الى النصرانية بعد ان كان المسلمون يشكلون اغلبية السكان فيها. وقال الأمين ان الحملات التنصيرية تركز جهودها على الوثنيين والفقراء المسلمين حيث يبلغ تعداد السكان 332 مليون شخص من اصل 610 ملايين نسمة هم اجمالي عدد سكان القارة.

وأكد الدكتور الأمين ان منظمة الدعوة الإسلامية تواجه حاليا أكثر من 100 ألف قسيس ومنصر بروتستانتية، بالإضافة الى عدد مماثل من المعاونين، كما بلغ عدد المعاهد التابعة للكنيسة 16671 معهدا و500 جامعة و489 مدرسة لتخريج القساوسة والمنصرين، كما تشرف المنظمات التنصيرية على 2594 مدرسة ثانوية و83900 مدرسة ابتدائية، و11130 روضة أطفال، وفي المقابل يقول الأمين إن الدعوة الإسلامية تعاني من قصور الامكانيات المادية بالرغم من تأسيس منظمة الدعوة الإسلامية قبل حوالي 14 عاما وأشار الدكتور الأمين الى تنوع مجالات العمل الخيري في القارة الأفريقية مع التركيز على المشاريع التي تعارب آثار الفقر والجهل والمرض والذي ما زالت القارة الأفريقية ترحب به.

تابع ص 1

المسلمين والتصدي بحزم للتحديات التي تواجه الأمة الإسلامية نتيجة للمغالطات والمفاهيم الخاطئة التي تصنعها يدنا الحنيف.

واعتمادا على الثقة الكبيرة في حكمة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، وخبرته الواسعة، ومكانة جلالته المرموقة على الصعيد الدولي، واقتناعا بأن رئاسة جلالته لمنظمة ستكون دعامة لتجسيد تطلعات أمتنا الإسلامية.

نعلن الالتزام بما يلي:

أولا: بذل كل جهد من أجل تعزيز التضامن وتوحيد الجهود للدفاع عن جميع القضايا الإسلامية والذود عن حياض الاسلام، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والدفع بالتي هي أحسن، والتأكيد على تسوية الصراعات والتزاعلات الاقليمية على أساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية والعدل والانصاف، والقضاء على الفقر والهوس والمرض، وتطوير القدرات العلمية والتكنولوجية، والعمل مع الاسرة الدولية في المجالات جميعا، من أجل انبعاث عهد جديد من السلام والرخاء للجميع.

وإن نسجل بتقدير ما شهدته منطقة الشرق الاوسط من تطور باعتبارها خطوة أولى يجب ان تستكمل عاجلا بتحقيق تقدم جوهري على المسارين السوري والبناني، فإننا نؤكد ضرورة إقامة سلام عادل وشامل، على أساس قرارات مجلس الأمن 242 و338 و425 وصيغة الأرض مقابل السلام واستعادة جميع الاراضي العربية واللصطينية المحتلة بما فيها مدينة القدس الشريف والجولان السوري وجنوب لبنان وضمان سيادة الشعب الفلسطيني على أرض وطنه وحقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ولت انتباه راعي مؤتمر السلام والمجتمع الدولي الى مخاطر استمرار اسرائيل في التمييز والمماطلة تهربا من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

ثانيا: السعي في إطار احترام القانون الدولي الى تطوير وتدعيم العلاقات الثنائية والروابط الجماعية، والالتزام الصارم بمبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وبسوية أي نزاع ينشأ بين الدول الأعضاء بالطرق السلمية. ونعتبر أن أي تهديد لأمن أية دولة عضو، تهديدا للسلم والأمن الدوليين بما فيه أمن الدول الأعضاء، ومن ثم العمل على إزالة مثل هذا التهديد، في إطار منظمتنا ومنظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والاقليمية الأخرى تعزيزا لأمن واستقرار جميع الدول الاعضاء في إطار الشرعية الدولية. وفي ميدان التعاون في المجالات الاقتصادية والعلمية نشجع التوسع في التبادل التجاري، وتوفير الظروف الملائمة لمثل هذا التطور، والسعي للتخفيف من جميع أشكال العقبات أمام تنمية التجارة داخل العالم الاسلامي.

وفي الميدان الاجتماعي والثقافي والاعلامي، نعرب عن عزمنا على صون التراث الاسلامي المشترك والارتقاء به، وتكثيف جميع الجهود على المستوى الوطني للتهوض بوعي الشباب المسلم بقديم الاسلام السامية، وغرس الاعتزاز بإنجازات الحضارة الإسلامية المجيدة، والاسهام في تعميق التفاهم والتسامح بين الشعوب والديانات.

ومن أجل هذه الغاية، نسعى الى تنسيق جهود الدعوة الإسلامية، وتطوير البرامج التعليمية، ونشر تعاليم الاسلام في العالم، في إطار احترام سيادة الدول والتعاون فيما بينها، وترسيخ القيم الإسلامية عبر وسائل الاعلام، وذلك بتعزيز الانشطة الاعلامية ودعم جهاز الاعلام لمواجهة الحملة الشرسة ضد الاسلام لابرار الصورة الحقيقية والمشرقة للاسلام وجوه شريفة الخالدة تحقيقا لتصحيح المغالطات، وقضح أصحاب النوايا السيئة التي تتحامل على الإسلام.

وفي هذا الصدد ندعو الى مواكبة العصر بفكر اسلامي متفتح يعتمد مبادئ الدين الاسلامي الحنيف بعيدا عن التطرف والتعصب.

ثالثا: إعادة التأكيد على ادانة الارهاب بجميع اشكاله

أحاديث إذاعية

الحديث الرابع عشر

ومن آياته : ان خلقكم من تراب ،
وفي آية أخرى : هو الذي خلقكم
من طين .

ومن آياته : ان خلق لكم من أنفسكم
أزواجا لتسكنوا اليها ، وجعل بينكم
مودة ورحمة .

ومن آياته : خلق السماوات والارض
واختلاف ألستكم وألوانكم .

الرسالة (المحرم من سفره)

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

أيها الاخوة ، خلق الله الإنسان، وهو العالم الصغير من تراب وطين، كما خلق العالم الكبير من ذلك، ويعني ذلك خلق آدم عليه السلام، ومثله نسله، لأنه فرع منه - وفي اللوح المحفوظ رزقه، وأثره، وأجله، وعمله. وورد في السنة «ما من مولود إلا وقد ذر عليه من تراب حفرته»، وورد في السنة : «إن الناس ولد آدم، وآدم من التراب».

وذلك مصداق قول الله تعالى : «منها خلقناكم، وفيها نعيدكم».

قال العلماء : هل في الآية دليل على ان الجواهر من جنس واحد، وأجابوا بنعم، وعللوا ذلك بقولهم : اذا جاز ان ينقلب الطين إنسانا، حيا، قادرا، عليما، جاز ان ينقلب كل حال من أحوال الجواهر، لتسوية العقل بين ذلك في الحكم.

هذا، وتخلق الإنسان من تراب، من علامات ربوبية الله تعالى، ووحدانيته.

ومن قدر على هذا، فهو أهل للعبادة والتسبيح.

وهكذا تتجلى عظمة الله أيضا، فيما خلق لنا من أنفسنا، من هذه الأزواج، التي نغمرنا بحببتها، ومودتها، وعطفها، ومعونتها، فتتمكن إليها نفوسنا، وتطمئن إليها قلوبنا، بما تقدم لنا من طعام شهوي، وكساء نظيف، وكلام طيب، وتربية حسنة لأطفالنا.

الام مدرسة إذا أعددتها

أعددت شعبا طيب الأعراق

وإذا نظرنا إليها سرتنا، وإذا غبنا عنها حفظتنا، في شرفنا وفي أرزاقنا، وهذا ما وصفت به المرأة الصالحة في السنة النبوية الطاهرة، ولذلك كان الإمام مالك رضي الله عنه، إذا وصل الرابية قرأ قوله الله تعالى : «ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله». فقيل له في ذلك، فقال : دار المرء نسبه وشرف عرضه، لأن الداخل الى بيته، يلقي عصا التسيار، ويستريح مما كان فيه من آتاعب ومشاقات، ومشاكل، ومصاعب فأشبهت داره جزءا من دار النعيم، التي أكلها دائم وظلها.

وهكذا أيضا يمتن الله علينا بما خلق لنا من هذه السماوات التي تظللنا، وهذه الاراضي التي تكلنا، وتهدي لنا بآذن الله من خيراتها، وأطيابها، وفيها من الأنسنة المختلفة، والألوان المختلفة، ما لا يقدر عليه إلا الله تعالى، حيث جعل الله لغات الأنسنة، وسيلة للتفاهم والتخاطب والتعايش، وجعل ألوان هذه المخلوقات، دليلا على عظمته في ربوبيته ووحدانيته.

«ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف ألستكم وألوانكم - لان المدير حكيم، والبهاري حكيم، جل جلاله، «يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور».

يخلق الإنسان من طين، ويبدع خلق السماوات والارض، ويخلق في قلوبنا أزواجا مودة ورحمة، فتقلب الحياة الدنيا من جحيم الى نعيم، سبحانه ما أعظم شأنه، وأعز سلطانه..

هذا الذي يعلم مقدار الضغط الدموي في مخ الناموسية، ويعلم ما تتخبط فيه أعماؤها من حركة، يغفل لمن يشاء، ويعذب من يشاء، لا راد لقضائه، ولا معقب لحكمه، سبحانه خلق الماء، قبل خلق الارض والسما، هو الأول الذي لا أول لأوليته، والآخر الذي لا آخر لأخريته، سبحانه.

والى حديث لاحق بحول الله.

تحت الرئاسة الشرفية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني

صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد

ترأس بالرباط افتتاح أشغال المجلس الأعلى للثقافة

سموه يقول بالمناسبة :

جعلت الدولة العلوية الشريفة من الثقافة
ركنا ركينا من كيانها ومنصرا حاضرا في
بناء مجتمع أبنائها

من صلات سنوية وأبادي بيضاء على علماء عصره وأدبائه
وشعرانه كما يشهدون بعمق الحوار العلمي والفكري الذي
كان لجدنا الجليل المولى اسماعيل مع علماء الحواضر
والبوادي في عهده.

ولم يكتف الملوك العلويون بتشجيع الثقافة وتكريم أهلها
والعناية بمظاهرها في البناء واللباس والطعام والسماع بل
ساهم بعضهم رغم اعباء المسؤولية في إثراء النسيج الثقافي
لبلدنا بتأليفه وتصانيفه.

ومن لا يعرف رسالة الملك العالم الدبلوماسي سيدي
محمد بن عبد الله في شرح مبادئ الدين وتأليفه في تجديد
مناهج التعليم ومثلها مؤلفات العالم الأديب مولاي سليمان
وغيرها والامثلة كثيرة على هذه الاسهامات الملكية الهامة.

ومسك ختامها ما نعرفه جميعا من مؤلفات صاحب
الجلالة الملك الحسن الثاني القيمة ومذكراته الشيقة وخطبه
السهلة الممتعة وبلاغته المنطقية النظير.

أيها السيدات والسادة:

ان التقدم الاقتصادي كما قال صاحب الجلالة لم يكن هو
الهدف الوحيد الذي تسعى اليه ولا الميدان الفريد الذي يستأثر
باهتمامنا بل ان هذا التقدم نفسه لا يمكن ان يثمر ثماره
المنشودة ولا ان يأتي بالنتائج المتوخاة الا في اجواء ثقافية
وصحية ملائمة.

وهكذا فإن خلق الاجواء الثقافية في مجتمعنا امر اساسي
للحاق بقاافة النمو والتقدم والازدهار.

أما الحفاظ على التراث الوطني فطلالما نهبه جلالته اعزه
الله الى قيمته وألويته وهو القائل دام علاه «علينا ان نكون
اهلا لميراث التراث الحضاري الذي شاده الأولون فالعناية به
برور بالآباء والأجداد وإهماله عقوق لايقدر ولحسن الحظ
فإن مفهوم التراث قد تغير وتطور في عصرنا بما جعله لا
يعني اندماجه في أسس الحضارة المعاصرة فالحفاظ عليه
حفاظ على رصيد الحاضر يعطي عن الشعوب والأمم صورة
مشرفة باسمه القسامات وتؤشر الى مستقبل متجدد حافل
بالمعطيات.

فقطي مجلسكم الموقر هذا تقع هذه المسؤولية الكبرى
مسؤولية مد الجسور المتينة بين تراثنا الأصيل وما تتطلبه
الحدائث بعضها الشمولي والايجابي من تجديد وتطوير وقد
هيا الله لهذه المهمة الشاقة النبيلة منكم رجالا ونساء قادرين
على حمل الامانة وجعل منهم جيلا جسرا تعبر عليه الامة الى
العصر الحديث بنعومة وثقة وأمان. والأمل معقود عليكم في
وضع مخطط شامل طموح لمسار الثقافة المغربية آخذين في
الاعتبار أدوات التواصل السريعة البصرية الحديثة وجعلها في
متناول الجميع خصوصا المرأة والطفل والمحرومين من نعمة
التعليم سواء في الحواضر أو البوادي وذلك لضمان الأمن
الثقافي لكافة الشرائح الاجتماعية ولتمكين الاجيال الصاعدة
من الامتياح من معين الاصاله والاشراق من نوافذ الحدائث
على روائع الامم المتقدمة وتمثل ابداعاتها والبدء من حيث
انتهت وتسلم الشعلة التي وعدنا بها اصدق القائلين «كنتم
خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
وتؤمنون بالله» صدق الله العظيم والسلام عليكم
ورحمة الله.

تابع ص 1

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
وصحبه.

حضرات السيدات والسادة.

اهتماما من والدي الهمام بالثقافة والمتقنين شرقي اعزه
الله فكلفني برئاسة هذا المجلس الموقر الذي يحظى بالرئاسة
الشرقية لجلالته والذي اصبح الان يحمل اسم المجلس الاعلى
للثقافة بدل المجلس الوطني للثقافة.

وأنا سعيد غاية السعادة بهذا التكليف المولوي السامي
لاسيما وان هذا المجلس يهدف الى تحقيق جملة من المقاصد
والاهداف التي ما فتىء الجناح العالي بالله يدعو اليها في
الميدان الثقافي ويحرص على انجازها.

وإذ احبب كافة الحاضرين هذا اليوم بوصفهم اعضاء
اسرة واحدة اسرة الثقافة والابداع بجميع فروعها ودروبه
والقيمين على الذاكرة المغربية وحفظ التراث فاني في نفس
الوقت ابغهم ما يكنه لهم المثقف الاول جلالة الملك الحسن
الثاني ابقاء الله من مشاعر العطف والرضى والتقدير
والتشجيع على مواصلة مسيرة الثقافة المغربية والسو بها
الى المنزلة اللانقة بها بين ثقافات الامم والشعوب.

وان المجلس الاعلى للثقافة ما هو الا امتداد فعلي وتجسيد
عملي لمطامح دستور المملكة ومراميه.

والامل معقود عليه ليصبح منطلقا فاعلا وعصرا اساسيا
في صيانة الثقافة ودعمها وتشجيع منتجها بضمان الحياة
الكريمة لهم وتحريرهم من قيود الحاجة والعمل على ابراز
انتاجهم والتعريف بعقريتهم في الداخل والخارج وليس هذا
بغزير ولا بجديد على المبدع المغربي الاصيل.

فقد عرف الاقبال والتشجيع من ابناء وطنه وعلى رأسهم
ملوكه وامراؤه منذ المولى ادريس الاول الى جلالة الحسن
الثاني نصره الله وايدوه.

وقد جعلت الدولة العلوية الشريفة من الثقافة ركنا ركينا
من كيانها وعصرا حاضرا في بناء مجتمع ابنائها.

وان من يستلحق التاريخ سيجد من اثار هذا ما يثلج
الصدر ويبهج النفس فالطما والادباء والشعراء والمؤرخون
كانت منزلتهم دائما عالية لدى اجدادنا الميامين وقد تجلى ذلك
في اجراءات عملية ملموسة مثل اعفاء الطلبة ورجال العلم
والدين والادب من سائر الاعباء والاتوات المفروضة عادة
على غيرهم اعتبارا لان هذه الفئة من افراد المجتمع تعد ذات
مواهب الهية لا تتوفر لجميع الناس.

وبالتالي فهي تشرف البلاد والعباد بعبانها الابداعي
وتستحق على ذلك الجزاء والاحكام والاعتراف بالجميل.

وقد ادرك الملوك العلويون الميامين اهمية الثقافة بمعناها
الشمولي وهياوا لها المناخ الصالح لتنمو وتترعرع فشيّدوا
المدارس والحقوا بها المأوى للطلبة المحتاجين والواحدنين
ومن الامثلة البارزة على ذلك مدرسة الشراطين الشهيرة
بفاس.

ويشهد المؤرخون بما كان لجدنا الأعلى المولى الرشيد

في البيان
الثقافي للقيمة الإسلامية

تابع ص 2

والهرسك تشترك فيه منظمة المؤتمر الاسلامي والبنك الاسلامي للتنمية على
نحو ما اوصى به الامين العام.

ودعا المؤتمر الى ايجاد تسوية سلمية لنزاع جامو وكشمير بموجب
القرارات ذات الصلة الصادرة عن الامم المتحدة. وادان الانتهاكات المكثفة
والمستمرة لحقوق الانسان في جامو وكشمير وطالب باحترام الحقوق
الاساسية للشعب الكشميري بما فيها حقه في تقرير المصير. ودعا الدول
الاعضاء الى اتخاذ جميع التدابير اللازمة من اجل اقناع الهند بالاقلاع فورا عن
انتهاك حقوق الشعب الكشميري والسماح له بممارسة حقه غير القابل للتصرف
في تقرير مصيره وفقا لما تنص عليه قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

وطالب المؤتمر من حكومة الهند ان تقبل لما فيه خير السلام والامن في
المنطقة عرض المساعي الحميدة المقدم من المؤتمر الاسلامي العشرين لوزراء
الخارجية ومؤتمر القمة الاسلامي السادس.

ورحب المؤتمر باعتراف جمهورية العراق بسيادة دولة الكويت وسلامتها
الاقليمية واستقلالها السياسي والاعتراف بحدودها الدولية امتثالا لقرار مجلس
الامن 833 وحث المؤتمر العراق على مواصلة الجهود لاستكمال تنفيذ التزاماته
بموجب قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

واعرب المؤتمر عن مساندة للجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة
بشأن قبرص واكد اهمية احترام مبدأ المساواة السياسية في تحقيق حل مقبول
للجانبيين.

وقرر المؤتمر الاستمرار في تعزيز مشاركة الطائفة المسلمة التركية في
قبرص في أنشطة واجتماعات جميع اجهزة المؤتمر. كما دعا الدول الاعضاء الى
زيادة وتوسيع علاقاتها مع الشعب القبرصي التركي في جميع الميادين.

واكد المؤتمر من جديد ضرورة اقرار السلام في الصومال والحفاظ على
وحدة وسيادته واستقلاله السياسي.

ودعا المجموعات السياسية الصومالية الى وقف جميع الاعمال العدائية
وتنفيذ القرارات التي تمخضت عنها محادثات السلام بين الفصائل بغرض
التوصل الى تسوية نهائية للامم المتحدة للصومالية.

وناشد المؤتمر المجتمع الدولي وخاصة الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر
الاسلامي تزويد الشعب الصومالي بالمعونات الانسانية العاجلة ومساعدته في
اعادة اعمار بلاده.

وحث المؤتمر الدول الاعضاء على مواصلة الاهتمام عن كثب بالمشاكل
التي تواجهها الجماعات والاقليات المسلمة التي تعيش في الدول غير الاعضاء
على العمل بنشاط من اجل الاتصال بهذه الدول لحثها على تمكين هذه الجماعات
والاقليات المسلمة من ممارسة كافة حقوقها وفقا لمبادئ حقوق الانسان كما
حددها المواثيق والاتفاقيات الدولية.

وفي هذا السياق سجل المؤتمر بارتياح ما حدث من تطور ايجابي في
احوال المسلمين في الفلبين وبلغاريا كما سجل بالتقدير ما بذله الامين العام
لمنظمة المؤتمر الاسلامي من جهود في هذا السبيل.

وقدما يتعلق بالجانب الاقتصادي اكد المؤتمر رغبة الدول الاعضاء في
منظمة المؤتمر الاسلامي في الاسهام في صياغة نظام اقتصادي عالمي جديد
يحقق التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي.

واحاط المؤتمر بان اللجنة الاسلامية للتضامن مع شعوب الساحل قد بحثت
المسائل المتعلقة ببرنامج تنمية منطقة الساحل الذي تشترك فيه منظمة المؤتمر
الاسلامي واللجنة الدائمة فيما بين الدول لمكافحة الجفاف في الساحل (سيلس)
والبنك الاسلامي للتنمية واكد ضرورة التعجيل بتنفيذ هذا البرنامج الذي يجسد
تضامن الامة الاسلامية الفعال مع هذه المنطقة الهامة من العالم الاسلامي
ورحب باقتراح الكويت عقد اجتماع للخبراء يعهد اليه بدراسة البرنامج وتحديد
اساليب تنفيذه.

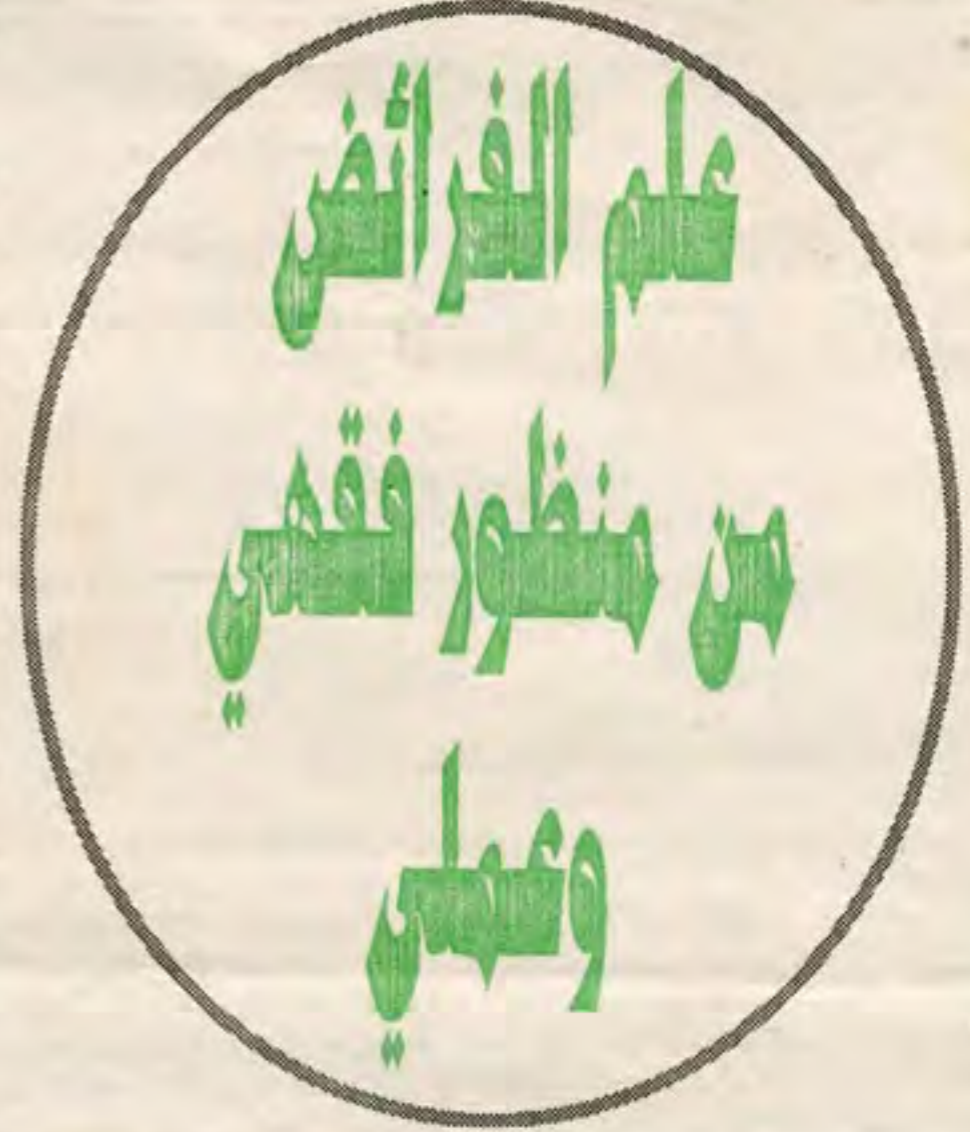
وفي المجالين الثقافي والاجتماعي اعتمد المؤتمر قرارات تستهدف اعادة
تنشيط العمل الاسلامي المشترك في هذين القطاعين الحيويين.

وفي مجال الاعلام اتخذ المؤتمر مقررات تهدف الى الارتقاء بصورة
الاسلام الاصيله وزيادة تدفق المعلومات بين الدول الاعضاء.

وفي ختام اعمال المؤتمر اعرب فخامة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة
فلسطين وفخامة الرئيس بليز كومباوري رئيس بوركينا فاسو وفخامة الرئيس
حيدر علييف رئيس جمهورية اذربيجان باسم جميع المشاركين عن جزيل
الشكر وعميق الامتنان لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ولحكومة وشعب
المملكة المغربية على كرم الضيافة وحسن الوفادة وعلى الترتيبات الرائعة التي
اسهمت اسهاما كبيرا في نجاح المؤتمر كما اعربوا لجلالة الملك الحسن الثاني
رئيس المؤتمر عن تقدير قادة الامة للحنكة والاعتدال اللذين ادار بهما جلالتهم
مداولات المؤتمر التي تكثرت بالتجاح.

والقى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني خطابه اوجز فيه النتائج التي
خلصت اليها مداولات مؤتمر القمة الاسلامي السابع واهاب بالدول الاعضاء ان
تشارك بهمة في تنفيذ هذه النتائج.

حرر في الدار البيضاء يوم 13 رجب 1415 هجرية الموافق 15 ديسمبر 1994



إعراب الاستاذ: الدكتور عبد الرحمن
عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

تقديم:
إن علم الفرائض من أجل العلوم الشرعية قدرا وأشرفها قصدا ومنهاجا سيما وهو مستمد من الكتاب والسنة والاجماع.
وقد جاء في الحث على تعلم هذا العلم وتعليمه أحاديث وأخبار كثيرة منها:
أولا: قوله (ص): (تعلموا الفرائض وعلموها الناس فإنني أمرؤ مقبوض وإن هذا العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختلف الأئمان في فريضة فلا يجد أن من يقضي بينهما) أخرجه الامام أحمد والترمذي.
ثانيا: ما رواه أبو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله (ص) قال: (العلم ثلاثة وما سوى ذلك فصل، أية محكمة أو سنة قائمة، أو فريضة عادلة).
ثالثا: وفي الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله (ص) يقول: (إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فصلوا فأقروا بغير علم فضلوا وأضلوا) أخرجه البخاري وأحمد والترمذي وابن ماجه.
رابعا: روي عنه (ص) قال: (من علم فريضة كمن أعتق عشر رقاب، ومن قطع ميراثا قطع الله ميراثه من الجنة).
التعريف بعلم الفرائض: هو العلم الذي يحدد ويعين بدقة متناهية التخصيص الشرعي لكل وارث من الورثة أسباب الميراث:
السبب في اللغة: ما يتوصل به إلى الغرض أي ما يكون موصلا إلى الشيء (موسوعة أحكام الموارث: شرقي عبده الساهي).
وفي الاصطلاح: هو ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم.

لهن ولده النساء 12.
- مثال توضيحي:
هلكت هالكة وتركت زوجها، وأما، وأخا شقيقا.
الحل الفرضي: للزوج النصف لعدم وجود الفرع الوارث.
للأم الثلث: وسياتي تفصيل ذلك - إن شاء الله - عند الكلام على حالات الأم.
ولأخ الشقيق: ما بقي تصيبا.
الحل الحسابي:
- نصيب الزوج 1/2 فرضا نصيب الأم 1/3 فرضا، نصيب الأخ الشقيق ما بقي تصيبا.
نبحث عن المضاعف المشترك البسيط للمقامات (3 و 2) وذلك بضربها في بعضها.
إذن المضاعف المشترك البسيط هو (6).

نصيب الزوج $\frac{3}{6} = \frac{3}{3} \times \frac{1}{2}$
نصيب الأم $\frac{2}{6} = \frac{2}{2} \times \frac{1}{3}$
نقوم بعملية جمع النصيبين:
 $\frac{5}{6} = \frac{3}{6} + \frac{2}{6}$
قاعدة في الرياضيات «حينما تتحد المقامات نكتفي بجمع البسوط».

نصيب الاخ الشقيق: $\frac{1}{6} = \frac{5}{6} - \frac{5}{6}$
قاعدة في الرياضيات «حينما تتحد المقامات نكتفي بطرح البسوط»
البرهان:
 $\frac{6}{6} = \frac{1}{6} + \frac{2}{6} + \frac{3}{6}$
الحالة الثانية:

أن يكون فرض الزوج الربع وذلك إذا كان للهالكة فرع وارث. نكرا كان أو أنثى، والدليل على ذلك قوله تعالى «فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن» النساء الآية 12.
مثال توضيحي:
ماتت امرأة عن زوج، وابن، وأخت شقيقة.

الحل الفرضي: للزوج 1/4 فرضا، ولابن ما بقي تصيبا، والأخت الشقيقة محجوبة بالابن الوارث.
قاعدة في الرياضيات: «تقدر الوحدة التامة بحسب المقام»
إذن $\frac{3}{4} = \frac{1}{4} - \frac{4}{4}$ وهو نصيب الابن بالتصويب.

البرهان:
 $\frac{4}{4} = \frac{3}{4} + \frac{1}{4}$
الحالة الثالثة:
أن يرث بالفرض والتصويب في زوجته:
وذلك إذا توفيت امرأة عن زوجها الذي هو ابن عمها.
الحل الفرضي:
للزوج 1/2 فرضا، ولابن العم ما بقي تصيبا.

الحل الحسابي: للزوج 1/2 فرضا. الوحدة التامة: $\frac{2}{2} = \frac{1}{2} - \frac{1}{2}$ وهو نصيب الزوج كإبن عم.
إذن نصيب الزوج فرضا 1/2. ونصيبه بالتصويب 1/2.
البرهان:
 $\frac{2}{2} = \frac{1}{2} + \frac{1}{2}$

الحكم بما أنزل الله

إعراب الاستاذ: محمد الشني

عضو الرابطة / فرع العرائش

لقد أنزل الله التوراة على موسى عليه السلام، فيها حكم الله وشريعته، ثم أنزل الانجيل على عيسى عليه السلام مصدقا ومؤكدا ما جاءت به التوراة، وموضعا بعض أحكامها. فمن عدل عن أحكامها من أهل الكتاب ولم يؤمن بها أنزل الله على رسوله من شرائع فهو كافر وضال وقاسق. وأنزل عليه «يا محمد» القرآن الكريم قاضيا بالحق في كل أمر مصدقا لما أنزلنا على الأنبياء قبله من كتب، فإذا جاءك بعض أهل الكتاب لتحكم بينهم فآرئ من حكم الله في كتبهم، فاقض بينهم بما أنزل عليك في القرآن الكريم، فو مصدقا لما جاء في كتبهم.. وإياك أن تميل مع أهوائهم أو يصفوك عن بعض ما أنزلنا عليك من الحق، فإن قبلوا حكمك فقد نجوا من سخط الله وعذابه، وإن لم يقبلوا عاقبهم الله على فسقهم وفرارهم من حكمه، تبين هذه المعاني في قوله تعالى «وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيأنا عليه، فأحكم بينهم بما أنزل الله، ولا تتبع أهواءهم كما جاءك من الحق، لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا، ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة» الآيات: 48-50 من سورة المائدة، تناولت هاتان الآيتان الكريمتان المعاني التالية:

- (1) القرآن مصدق لما قبله من الكتب.
- (2) الحكم بالقرآن: قال جل علاه: «فأحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم».
- (3) لكل أمة شرعية: «ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا» سورة المائدة.
- (4) اختار الله لخلق: «ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة، ولكن ليهلوتكم فيما آتاكم» المائدة، لو أراد الله لجعل الأمم كلها أمة واحدة متفقة على دين واحد في جميع العصور، ولكنه سبحانه وتعالى جعلهم أمما، ومنهم عقولا ليختبرهم فيما آتاهم من الشرائع المختلفة المناسبة، لكل أمة في زمانها، ومكانها حتى يتميز العاصي من المطيع لأحكامها.
- (5) التسابق إلى الخير: «فاستبقوا الخيرات، إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون» هذه شريعة الاسلام نسخت ما قبلها من الشرائع: فأحكامها هي التي تسري في هذا العصر المتطور، فسارعوا إلى الخير بالخضوع لأحكامها، ولا تجعلوا من الدين والشرائع وسيلة للخلاف والتفرقة، فمرجعكم إلى الله جميعا يوم البعث وعند ذلك ينبتكم بما كنتم فيه تختلفون بالجزاء العادل بين المحق والمبطل.
- (6) الحذر من اليهود: قال بعض أخبار اليهود لبعض: انطلقوا بنا إلى محمد لعننا نفقته ونصرقه عن دينه، فلما ذهبوا إليه قالوا له يا محمد قد عرفت نحن أخبار اليهود: وإنما إن أتهتك تبعنا اليهود كلهم وإن بيننا وبين قومنا خصومة، فجئنا تحتم لتقضي لنا عليهم، ونحن نؤمن بك ونصدق ما أنزل الله عليك من قوله: «وأن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتكوك عن بعض ما أنزل الله فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون» آية: 49 من سورة المائدة، لقد أنزلنا إليك أيها الرسول القرآن الكريم لتحكم بين الناس بما أنزل الله إليك فلا تتبع ميولهم، واحذرهم أن يخدعوك ويصرفوك عن بعض ما أنزل الله، فإن أعرضوا عن الحكم الذي حكمت به وأرادوا غيرك، فاعلم أن مشيئة الله اقتضت عقابهم لعصيانهم ونفورهم من حكم ربهم، وإن كثيرا من الناس يسرفون في العصيان والتمرد والخروج عن طاعة الله، وإن هؤلاء الناس هم اليهود...
- (7) حكم الله خير حكم: روي أن بني النضير لما تحاكموا بينهم وبين بني فريضة إلى رسول (ص)، في خصومة قتل وقعت بينهم، وطلبوا أن يحكم بينهم بما كان عليه أهل الجاهلية من التفاضل، فقال النبي (ص): (الفتى سواء، فقال بنو النضير: نحن لا نرضى بذلك، فنزلت الآية الآتية: توبخا لهم لأنهم يابون حكم الله، ويريدون الرجوع إلى حكم الجاهلية، فقال تعالى: «أفحكم الجاهلية يبغون؟ ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون» آية: 50 سورة المائدة، أيقظ بنو النضير أن تحكم بغير ما يريدون، ألا فليعلم هؤلاء أن الحكم هو حكم الله، ولو تكبروا الأمور وقاسوها بمقياس العدل والانصاف لامنوا بأن حكم الله هو ما في القرآن خير حكم.

الخمير أم الخبائث

من كنوز السنة
النبوية الشريفة ..

أحمد الواسطي (أحمد السفياني)

عضو الرابطة / فرع سلا

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، أن النبي (ص) بعث إلى اليمن، فسأله عن الأشربة تصنع بها، فقال: وما هي؟ قال: البتع والمزر، فقال: كل مسكر حرام. (رواه البخاري).

1 - شرح الكلمات:

البتع: بكسر الباء وسكون التاء وقد تحركه بالكسر، وهو نبيذ العسل، وقالوا: إنه خمير أهل اليمن. المزر: بكسر الميم وسكون الزاي، وهو نبيذ يتخذ من الذرة ويقل من الشعير أو الحنطة. الفضيخ: بفتح الفاء وكسر الضاء، وهو الخمير المأخوذة من التمر والبسر. المزة: بضم الميم وتشديد الزاي المفتوحة، وهي من خلط البسر والتمر، ويقل هي الخمير التي فيها حموضة ويقال لها: المزاء بالمد، وفي حديث أنس (ص) «ألا إن المزاء حرام» أي الخمور، وورد في الحديث أسماء للخمر بحسب أوعيتها: المزقت: وعاء من الأوعية التي تطلق بالزقت، ثم ينتبذ فيه، أي يصنع فيه النبيذ. الدباء: وهو إناء القرع. التقيير: وهو إناء من الخشب، وكان غالبه من النخل.

2 - الشرح:

هذا أحد الأحاديث النبوية التي وردت في تحريم الخمر والتحذير منها، وإنما حرمها الإسلام لما فيها من أخطار وأضرار، وقد أراد من وراء تحريمها حفظ الأموال، لأنها تنبذ فيها بسفله وجنون، وحفظ الأجسام لأن الخمر تهدمها وتقوضها، وتصيبها بوابل الأمراض والعلل وحفظ العقول لأنها تذهب بها، وتسبب بدمدمها الضلال والخيال، وحفظ الاعراض، لأن من سكر انفلتت منه القياد فكان حيوانا أو كالحيوان. ولقد روي أن عجوزا من الاعراب جلست مع فتيان يشربون نبيذا لهم، فمسوها قديحا، فطابت نفسها وتبسعت، ثم مسوها قديحا ثانيا فاحمر وضحكت، فمسوها قديحا ثالثا، فقالت خبروني عن تسانكم، أيشربن من هذا الشراب؟ فقالتوا: نعم، فقالت لهم: زينين ورب الكعبة. وقد وضع الرسول (ص) قاعدة لتحريم الخمر المحرمة، فقال: «كل مسكر حرام» وفي حديث ثان: «كل شراب مسكر حرام» وفي حديث ثالث: «كل مسكر

خمير، وكل خمير حرام». وإذا كان الحديث هنا قد جاء فيه ذكر لصنفين من أصناف الخمر، وهما البتع والتمر، فليس معنى هذا أن غيرهما من أصناف الخمر حلال، وهناك من يزعم أن الخمر في صدر الإسلام لم تكن إلا من العنب فقط، والحديث الذي مضى يند هذا الزعم، ولو رجعنا إلى غيره من الأحاديث لوجدناها تذكر أصنافا أخرى من الخمور حرمها الإسلام ونهى عنها النبي (ص).

ويروى أنه حينما حرمت الخمر التحريم القاطع الصريح كان في المدينة خمسة أشربة، ليس فيها شراب العنب وقد ذكر عمر (ص) بعد نزول تحريم الخمر، أنها من خمسة أشياء: هي العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير ثم قال: «والخمير ما خامر العقل» أي خالطه وستره وغطاه، فغطه مختلا، وإنما نذكر ذلك ونؤكد لننبط شبهة من قال إنما الخمر المحرمة هي خمير العنب فقط، وأما غيرها فلا تكون حراما إلا إذا أسكرت، وقد قال ابن رجب الحنبلي: عن جابر عن النبي (ص) قال: «كل مسكر حرام» والتي هذا القول ذهب جمهور من العلماء من الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من علماء الامصار، وهو مذهب مالك والشافعي والثلاثي والاوزاعي وأحمد وإسحاق ومحمد بن الحسن وغيرهم وهو ما أجمع على القول به أهل المدينة كلهم، وخالف فيه طوائف من علماء الكوفة، وقالوا: إنما الخمر إنما هي خمير العنب خاصة، وما عداها فإنه يحرم منه القدر الذي يسكر، ولا يحرم ما دونه.

وما زال علماء الامصار يذكرون عليهم ذلك، وإن كانوا في ذلك مجتهدين مغفورا لهم، وفيهم خلق من أمة العلم والدين. قال ابن المبارك: وما وجدت في النبيذ رخصة عن أحد صحيحة، إلا عن إبراهيم، يعني النخعي، ولذلك أنكر الامام أحمد (ص): أن يكون فيه شيء يصح وقد صنف كتاب الأشربة، ولم يذكر فيه شيئا من الرخصة، وصنف كتابا في المسح على الخفين وذكر فيه عن بعض السلف إنكاره قليل له: كيف لم يجعل في كتاب الأشربة الرخصة كما جعلت في المسح؟ فقال: ليس في الرخصة في المسح حديث صحيح. وقد سوى الرسول (ص) بين كثير الخمر، وقليله في التحريم فقال: «وما أسكر كثيره، فقليله حرام».

من تراثنا الخالد - من تراثنا الخالد - من تراثنا الخالد - من تراثنا الخالد -

نقدم للقراء الكرام فصلا من كتاب «أبي يعلي محمد بن الحسين الفراء الحنبلي المتوفى سنة 458 هـ المسمى «الاحكام السلطانية» طبع دار الفكر سنة 1986، وهذا الفصل معنون ب:

أحمد الواسطي (أحمد السفياني)

عضو الرابطة / فرع سلا

لفظين. أحدهما: عموم النظر. والثاني: النيابة.

فإن اقتصر به على عموم النظر دون النيابة لم تتعد به الوزارة، وإن اقتصر به على النيابة لم تتعد أيضا فإذا جمع بينهما اتعدت، والجمع بينهما أن يقول «قدت ما إلى نيابة عني» فتعدت به الوزارة لأنه جمع بين عموم النظر والنيابة. فإن قال «نب عني فيما إلى» احتل أن تتعد الوزارة، لأنه قد جمع له بين عموم النظر والنيابة واحتمل أن لا تتعد به الوزارة، لأنه إن احتل أن يتكلمه عقد الإذن في أحكام العكود لا تصح به العكود فإن قال «قد استبنتك فيما إلى» اتعدت به الوزارة لأنه عدل عن مجرد الإذن إلى الفاظ العكود. فإن قال «انظر فيما إلى» لم تتعد به الوزارة، لا حضا له أن ينظر في تصلحه أو في تنفيذ أو في القيام به، والعقد لا يلتزم بلفظ محتمل. فإن قال «قد استوزرتك تعويلا على نيابتك» اتعدت الوزارة، لأنه قد جمع بين عموم النظر فيما جعل إليه بقوله «استوزرتك» لأن نظر الوزارة عام، وتثبت النيابة بقوله «تعويلا على نيابتك» وخرجت عن وزارة التقليد إلى وزارة التفويض، فإن قال «قد فوضت إليك وزارتي» احتل أن تتعد به هذه الوزارة، لأن ذكر التفويض فيها يخرجها عن وزارة

ما يصدر عن الإمام من ولايات خلفائه أربعة أقسام: أحدها: من تكون ولايته عامة في الأعمال العامة، وهم الوزراء لأنهم مستتابون في جميع النظرات من غير تخصيص. الثاني: من تكون ولايته عامة في أعمال خاصة. وهم الأمراء للأقاليم والبلدان. لأن النظر فيما خصوا به من الأعمال عام في جميع الأمور. الثالث: من تكون ولايته خاصة في الأعمال العامة، وهم مثل قاضي القضاة وتقيب الجيوش وحامي الثغور، ومستوفي الخراج، وجابي الصدقات، لأن كل واحد منهم مقصور على نظر خاص في جميع الأعمال. الرابع: من تكون ولايته خاصة في أعمال خاصة، وهم مثل قاضي بلد، أو إقبيب أو مستوفي خراجها، أو جابي صدقاته، أو حامي ثغره، أو تقيب جنده، لأن كل واحد منهم خاص بالنظر مخصوص العمل. وكل واحد من هؤلاء الولاة شروط تتعد بها ولايته ويصح معها نظره تذكرها في مواضعها. أما تقليد الوزارة فجائز لما حكاها الله تعالى عن نبيه موسى عليه السلام (واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي أشد به أزي وأشركه في أمري) فلم يقتصر على مجرد الوزارة حتى قرنها بشد أزره وإشراكه في أمره. وعلى الوزير وزارة التفويض مطاعة الإمام بما أمضاه من تدبير وأنفذه من ولاية وتقليد، فلا يصير بالاستبداد كالإمام، وعلى الإمام أن يتصفح أفعال الوزير ويتبصره الأمور ليقر منها ما وافق الصواب ويستترك ما خالفه. لأن تدبير الأمة. موكول إليه وإلى اجتهاده ويجوز لهذا الوزير أن يحكم بنفسه وأن يقبل الحكم كما يجوز ذلك للإمام، لأن شروط الحكم فيه معتبرة، ويجوز أن ينظر في المظالم ويستتدب فيها، لأن شروط المظالم فيه معتبرة ويجوز أن يتولى الجهاد بنفسه وأن يقبل من يتولاه، لأن شروط الجهاد فيه معتبرة، ويجوز أن يباشر تنفيذ الأمور التي دبرها وأن يستتدب في تنفيذها لأن شروط الرأي والتدبير فيه معتبرة. وكل ما صح من الإمام صح من هذا الوزير، إلا ثلاثة أشياء: أحدها: ولاية العهد. فإن للإمام أن يعهد إلى من يرى، وليس ذلك للوزير. والثاني: أن للإمام أن يستعفى الأمة من الإمامة وليس ذلك للوزير. والثالث: أن للإمام أن يعزل من قده الوزير، وليس للوزير أن يعزل من قده الإمام وما سوى هذه الثلاثة فحكم التفويض إليه يقتضي جواز فعله وصحة نفاذه منه. (1) الأولى بكسر الواو وسكون الزاي والثانية بفتح الواو والزاي.

التفويض. ويحتمل أن لا تتعد، لأن التفويض من أحكام هذه الوزارة فافتقر إلى عقد ينفذ به، والأول أشبه، فعلى هذا لو كان «قد فوضنا إليك الوزارة» صح، لأن ولاية الأمور يقتضون أنفسهم بلفظ الجمع ويعظمونها عند إضافة الشيء إليهم فيرسولونه فيقوم قوله «فوضنا إليك» مقام قوله «فوضت» وقوله «الوزارة» مقام قوله «وزارتي» فإن قال «قد قدتك وزارتي» أو قال «قد قدتلك الوزارة» لم يصح بهذا القول من وزراء التفويض حتى ينييه بما يستحق به التفويض، لأن الله تعالى يقول فيما حكاها عن موسى (واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي أشد به أزي وأشركه في أمري) فلم يقتصر على مجرد الوزارة حتى قرنها بشد أزره وإشراكه في أمره. وعلى الوزير وزارة التفويض مطاعة الإمام بما أمضاه من تدبير وأنفذه من ولاية وتقليد، فلا يصير بالاستبداد كالإمام، وعلى الإمام أن يتصفح أفعال الوزير ويتبصره الأمور ليقر منها ما وافق الصواب ويستترك ما خالفه. لأن تدبير الأمة. موكول إليه وإلى اجتهاده ويجوز لهذا الوزير أن يحكم بنفسه وأن يقبل الحكم كما يجوز ذلك للإمام، لأن شروط الحكم فيه معتبرة، ويجوز أن ينظر في المظالم ويستتدب فيها، لأن شروط المظالم فيه معتبرة ويجوز أن يتولى الجهاد بنفسه وأن يقبل من يتولاه، لأن شروط الجهاد فيه معتبرة، ويجوز أن يباشر تنفيذ الأمور التي دبرها وأن يستتدب في تنفيذها لأن شروط الرأي والتدبير فيه معتبرة. وكل ما صح من الإمام صح من هذا الوزير، إلا ثلاثة أشياء: أحدها: ولاية العهد. فإن للإمام أن يعهد إلى من يرى، وليس ذلك للوزير. والثاني: أن للإمام أن يستعفى الأمة من الإمامة وليس ذلك للوزير. والثالث: أن للإمام أن يعزل من قده الوزير، وليس للوزير أن يعزل من قده الإمام وما سوى هذه الثلاثة فحكم التفويض إليه يقتضي جواز فعله وصحة نفاذه منه. (1) الأولى بكسر الواو وسكون الزاي والثانية بفتح الواو والزاي.

في
ولايات
الإمام

كتاب المحاضرات للحسن اليوسى اشارات تربوية وعلمية

إنجاز الطلبة

خالد البغدلي (القاسي) البشير فليبيس محمد نقر

إبراهيم السنو : جبر القاور العائنية

عضو الرابطة / فرع سلا

السنة الدراسية ، 1992 - 1993

ولا يجتنيه القدم والواني

لله در كرام فاز قانزهم

قدما بحلب درور منه ملبان

وبابتداء مبان منه سامية

لا يبتني مثلها في دهره الباني

هذا هو المجد في الدارين والشرف

المحض الذي ماله في فضله ثان

فاعكف عليه مع الأنام معتيا

ولا يكن لك في تطلابه ثان

واعلم بأنك لن تحظى بصهوته

حتى تجوز العدا في كل ميدان

وتبذل النفس بعد المال مطرحا

تكل ترقيه أرواح وأبدان

وتغترب برهة في كل ألفة

من ذات قربي وأوطان وإخوان(1)

ويضيف أبو علي : وإنني قد اتفقت لي سفرت بأن بها عني الأهل شغلا وتأنيسا، وزايلتي العلم تصنيفا وتكريما، فأخذت أرسم في هذا المجموع بعض ما حضرني في الوطاب، مما أحال فيه أو حان له إرطاب، وسميته المحاضرات ليوافق اسمه مسما، ويتضح عند ذكره معناه، وفي المثل:

خير العلم ما حوضر به. وإنما أذكر فيه فوائد وطرفا، وقصائد وتنفقا، وذلك مما اتفق في أيام الدهر من منح أو لغيري مما ينتقى ويستمنح، ولا أذكر نادرة فيها معنى شريف إلا شرحته، ولا لطيفا، إلا وشمته، وذلك هو لباب الكتاب وفائدة الخطاب، والله المثلهم للصواب، (لله الأمر من قبل ومن بعد) (3).

فوائد تسمية المؤلف:

قد جرت عادة من ألف بل من كتب رسالة أن يتسمى في كتابه ليعرف وفي معرفته فوائد، منها في كلامه أن يعرف مذهبه أو مطلبه ليتمكن جوابه أو يشهد له أو عليه.

ومن أهمها أن يعلم هل يوثق بنقله وعقله، ويقنني به في

الحلقة الأولى

كتاب المحاضرات لابي علي الحسن بن مسعود اليوسى كتاب نفيس ومثير للتتبع والدراسة نظرا لطبيعته الخاصة، فهو كتاب يتميز بتعدد المواضيع والمواد، حيث يتشكل من مجموعة من المواضيع والاشارات المتنوعة والمختلفة تجمعها وحدة الاهتمام والانفعال العلمي لمؤلفها، وتعبير المحاضرات هو الذي يدل على التنوع الذي يتوفر عليه الكتاب، فهو مؤلف يرمي إلى الإفادة والمؤانسة معا، حيث تتعامل ونحن نتصفح الكتاب مع مجموعة من المواقف التي عايشها وعابثها أبو علي في حياته العلمية والخاصة، ونحن في دراستنا المقتضية هاته سوف نعمل على إثارة الاشارات التربوية والعلمية التي يزر بها الكتاب، وحاوينا جهد الامكان أن نستحضر، فقط، الاشارات ذات العلاقة الوطيدة باهتمامنا وتخصصنا التربوي، ونحن نهدف في نفس الآن إلى تقديم الكتاب والتعرف عليه وعلى صاحبه وكذا على معده للطبع.

كتاب المحاضرات:

الكتاب الذي اعتمد عليه موجود بمكتبة «دار الحديث الحسينية» تحت رقم 10111، أعده للطبع الاستاذ محمد حجي استاذ بكلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط 1396/1976.

يتكون الكتاب من مقدمة للاستاذ محمد حجي، و304 صفحة، بالإضافة إلى فهرس للموضوعات ويضم أربع صفحات من 305 إلى 308، ثم كشاف عام لأعلام الأشخاص والقبائل والأماكن والكتب ويضم عشرين صفحة، من 308 إلى 328 مرتبة حسب الحروف الابجدية، وبذلك يكون عدد صفحات الكتاب كاملة 328، وقد طبع الكتاب عند نهاية شهر محرم 1397 1977، والكتاب مسفر بلون أحمر

مقدمة الاستاذ محمد حجي:

اعتمد على النسخة الحجرية المطبوعة بفاس، ثم اعتمد عند وقوع الاشكال على مخطوطة المكتبة بالرباط عدد: 2329 ك، وهي مكتوبة عام 1136 أي بعد وفاة المؤلف بمدة قصيرة.

ولد الحسن بن مسعود اليوسى حوالي عام 1040/1631، في قبيلة آيت يوسى جنوبي مدينة فاس، تلقى تعليمه على شيوخ تقيلات ودرعة وسوس وزاوية الدلاء، واستقر في هذه الاخيرة عشرين سنة طالبا ثم استادا، وفيها تزوج وأنجب الاولاد وطهارت شهرته شرقا وغربا، وقد أخرج اليوسى مع الدلائيين بعد أن هدمت زاويتهم، فتردد على فاس ومراكش، وأدى فريضة الحج في آخر حياته حيث زار القاهرة، فتهاقت عليه علماء الازهر يأخذون عنه ويستجيزونه وأدركته الوفاة عقب رجوعه من الحج في 15 ذي الحجة عام 1102 / شتبر 1691، ودفن في موطنه الاصيل بتميزيت قرب مدينة صفرو، مخلقا نحو خمسين مؤلفا في مختلف الفنون الشرعية واللغوية والادبية.

يقول الاستاذ محمد حجي: ربما كتب اليوسى المحاضرات لينفس عن نفسه ضيق الحرمان من التدريس وهو مبعث إلى مراكش عام 1683/1095 - 1684، ثم إثر ثورة أحمد بن عبد الله الدلائي، التي أساءت كثيرا إلى الدلائيين وحلفائهم المقيمين بالمغرب. (1)

سبب تأليف الكتاب

افتتح المؤلف أبو علي الحسن بن مسعود بقوله: بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله: الحمد لله الذي أنزل من سماه رحمته غيثا نافعا فأنتب في قلوب عباده زهرا ناضرا وثمرا يانع.

زهرا من العلم والعرفان مؤتلق

في الطرس والنفس يستهدي بألوان

وثر يجتنيه الأذكيا بتشمير

أصله، فإن كلام الحجة حجة، وإنما يعرف كونه حجة ومرتبته من العلم بشهادة أهل العلم (4).

فأقول : أنا الحسن بن مسعود بن محمد بن علي بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي بن عمرو (بن يحيى) بن يوسف، وهذا هو أبو القبيلة، ابن داوود بن يدرامن بن يلمتن، فهذا ما نعد من النسب إلى أن دخل بلد فركلة في قرية منه تسمى حارة أقلال، وهي معروفة الآن، والكنية أبو علي وأبو المواهب وأبو المسعود وأبو محمد، أما ذكرى للاسم فلما مر من فواند التسمي، وأحمد الله تعالى وأشكره إذ جعله حسنا، وأسأله سبحانه أن يجعل كذلك فعلي وخطي وحظي في الدارين منه حسنا، كما أحمده تعالى إذ حسن اسم والدي، أيضا، فجعله مسعودا، وأسأله تعالى أن يجعلني كذلك في الدارين ويجعله مسعودا. (5).

لاشك أن المعطيات التي ذكرنا كانت ضرورية لنا قصد التعرف ولو باقتضاب على مؤلف كتاب المحاضرات، وسوف نعمل الآن على إثارة بعض الاشارات التربوية والعلمية التي وردت في كتاب المحاضرات وسوف نحاول التعليق عليها والاستفادة منها.

أصناف الناس:

«وفي كلام مولانا علي كرم الله وجهه لكهيل بن زياد: الناس ثلاثة: عالم رباني، ومتعلم على سبيل النجاة، وهمج رعا أتعاب كل ناعق» (6).

إذا كنا نفهم جيدا كلام أبي علي فهو هنا بامتشهاده بأثر الامام علي كرم الله وجهه يرمي إلى الحديث عن أنواع طلاب العلم حيث رتبهم ترتيبا ثلاثيا:

- 1 - طالب علم لا يطلبه إلا مرضاة لله وحبا فيه وتقربا منه، وهي مرتبة عليا في طلب العلم حيث لا يطلبه صاحبه حبا في الدنيا ودرجاتها وتعيمها بل يطلب العلم لذاته طمعا في رضى الله والقرب منه، وهذه المرتبة لا يصلها إلا المؤمنون الاتقياء.
- 2 - طالب علم يطلبه قصد النجاة ولعل اليوسى يعني بهذا الصنف في قول الامام علي كرم الله وجهه ذلك النوع الذي يتعلم العلم فقط لأنه ضروري وليس عن قناعة ذاتية.
- 3 - الصنف الثالث لا مذهب له ولا اتجاه بل هو مقلد وتابع لا يملك من أمر نفسه شيئا، وطلبه للعلم إنما هو مرتبط بأغراض من يسيره ويوجهه.

أهوامش

1 - المحاضرات : ص : 3-4

2 - المحاضرات : ص : 5

3 - المحاضرات : ص : 6-7

4 - المحاضرات : ص : 10

5 - المحاضرات : ص : 15

صدر للعيد الحاج أحمد ابن شقرون كتاب جديد تحت عنوان: «في علم النوازل» يشتمل على دراسة قيمة في الافتاء والقضاء وفق أحكام الكتاب والسنة واجتهاد فقهاء المذهب المالكي ويضم العناوين التالية:

- تعريف بالافتاء
- فتواه صلى الله عليه وسلم وقضاؤه وإمامته
- إفتاء الصحابة
- أسباب اختلافهم
- انتشار المذهب المالكي بالمغرب
- وقد اعتمد المؤلف على أمهات الكتب الخاصة في الميدان، كما قدم للكتب التي ألفت في الموضوع.

كتاب
صدر

الأستاذ الصياد الحاج أحمد بن شقرون

سلسلة البحوث ■ ■ ■ الكتاب الأول

في علم النوازل

تأملات وخواطر

نفاق الدول الكبرى
وجوائز تسليية لسرير
البنغالية

شاهدت على شاشة التلفزيون منظرا أثر في نفسي كثيرا، ولست أبالغ إذا قلت بأنني شديد الحساسية والتأثر لما يحدث في هذا العالم من مظالم ومجازر ومدابح تستهدف المسلمين بالدرجة الأولى، ففي البومنة والهرمسك لا يزال الصرب وهم تثار القرن العشرين يقتلون ويقتلون وينهبون شعبا مسلما بكامله، وفي فلسطين لا تزال القدس تحت قبضة الصهيونية، وفي أوروبا، وفي غيرها، من بلاد العالم يطارد المسلم وتنتهك كرامته كما يحدث الآن في فرنسا بدعوى أو تحت ستار «الارهاب»، هذه الكلمة التي أصبحت اليوم على كل لسان وكأنها قميص عثمان لهذا الزمان، وهم في أوروبا وأمريكا يعتبرون المسلم الذي يدافع عن وجوده وكرامته وإنسانيته إرهابيا، لكنهم لا يعترفون بإرهاب الصهيونية التي قتلت مئات الأطفال الفلسطينيين، وحتى الصهيوني الذي قتل عشرات المسلمين أثناء مسجودهم داخل الحرم الابراهيمي في رمضان لا يتجرأون في الغرب على نعتة بالارهابي.

وأعود إلى المشهد الذي فجر الدموع في عيني مشهد نموة واطفال في مدينة «غروزني» عاصمة جمهورية الشيشان المسلمة وهم يرفعون أكف الضراعة إلى الله سبحانه وتعالى ويتلون الفاتحة ليرفع عنهم الظلم وشر الروس الذين أقبلوا بدياباتهم، ومصفحاتهم وطائراتهم وكل أنواع الأسلحة التي لا يزال الدب الروسي يمتلكها، من أجل ذلك مدن شعب صغير ينشد الحرية والخلص من الاستعباد.

وصمت العالم الغربي، أو أصيب بالخرس أمام الفاجعة التي تهدد المسلمين في منطقة القوقاز المسلمة وأعلن كبارهم: بأن المسألة داخلية ولم يرتفع صوت واحد بالتحديد، بينما ارتفعت أصوات بالتحديد لما حدث لتسليية لسرين البنغالية عقب تهجماتها على القرآن الكريم، فأدانت مظاهرات المسلمين ضدها في دكا عاصمة بنغلاديش.

ثم مال بشوا أن أضفوا عليها كلمات المديح في السويد، واستقبلوها بالأحضان في باريس، وسلموها جائزة كبيرة كتقدير وإعجاب، بما كتبت من سخافات مبتذلة وبشهادة كتاب وأدباء غربيين أنفسهم.

ولعل تسمية «حمالة الحطب» التي أطلقها عليها الكاتب الصحفي محمد باهي في حديثه الذي نشرته جريدة الاتحاد الاشتراكي في عددها الصادر في 14 دجنبر 1994 يرمز إلى أكثر من معنى.. فلقد حملت هذه المرتدة حطبا من بلادها البعيدة وجاءت به إلى أوروبا ولسان حالها يقول: جننكم بالحطب حتى تلقوا به في طريق صحوة الاسلام دون أن تعلم أنها بذلك وضعت على جيدها حبل من ممد، وان القرآن الكريم الذي تهجمت عليه سيبقى محفوظا وعزيزا، ومنقوشة آياته في صدور المسلمين المؤمنين.

«إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».

محمد الحضر (الرسني)

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي: 4348 / ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط
الهاتف: 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط

معالم مغربية



منظر جميل للمنارة بمراكش

يا أيها الذي ويا أيها الذين في القرآن...

نافذة على
الحاسوب

محرر (الرسني) : محضر (الرسني)

عضو الرابطة / فرع الرباط

ما كنتم تعملون) صدق الله العظيم.

وكذلك (يا أيها الكافرون) هكذا لم تجز سوى مرة واحدة في كتاب الله عز وجل في سورة الكافرين في الآية الأولى منها (بسم الله الرحمن الرحيم قل يا أيها الكافرون) وورد في سبب نزولها ما أخرجه الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن قريشا دعت رسول الله (ص) إلى أن يعطوه مالا فيكون أغنى رجل بمكة ويزوجوه ما أراد من النساء، فقالوا: هذا لك يا محمد وتكف عن شتم آلهتنا ولا تذكرها بسوء، فإن لم تفعل فاعبد آلهتنا سنة، قال: حتى أنظر ما يأتي من ربي، فأنزل الله (قل يا أيها الكافرون) (1) لا أعبد ما تعبدون (2) ولا أنتم عابدون ما أعبد (3) ولا أنا عابد ما عبدتم (4) ولا أنتم عابدون ما أعبد (5) لكم دينكم ولي دين (6). وأنزل سبحانه: (قل أفسير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون) آية: 64 من سورة الزمر المكية، والملاحظ أن (أيها الجاهلون) لم تتكرر سوى مرة واحدة في هذه الآية الكريمة، وقد ورد في سبب نزولها بالإضافة إلى ما تقدم ما أخرجه البيهقي في الدلائل عن الحسن البصري قال: قال المشركون للنبي (ص): اتضلل آباءك وأجدادك يا محمد؟ فأنزل الله: (قل أفسير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون) (64) ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين (65) بل الله فاعبدون من الشاكرين (66) صدق الله العظيم. «الجلالين».

وكما قالوا فيه (ص) (يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون) الآية.. قالوا على موسى عليه السلام كذلك، (يا أيها الساحر) وقد جاءت مرة واحدة في كتاب الله عز وجل في سورة الزخرف في الآية 49: (وقالوا يا أيه الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك إننا لمهتدون)، والملاحظ أن آية هنا بدون ألف مد «الجلالين».

ونختم بهذه الآية العظيمة من سورة الفجر المكية آية: 27 وما يليها للارتباط (يا أيها النفس المطمئنة (27) ارجعي إلى ربك راضية مرضية (28) فادخلي في عبادي (29) وادخلي جنتي) (30) صدق الله العظيم.

أما يا أيها الذي هكذا فقد جاءت مرة واحدة في كتاب الله عز وجل في سورة الحجر المكية في الآية 6 في قول الله عز وجل: (وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون) والقول لكفار مكة، والذي نزل عليه الذكر وهو القرآن هو سيدنا محمد (ص)، وقد رموه بالجنون إن لم يأتهم بالملائكة كما توضحه الآية التالية لهذه الآية (لو ما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين) (7) فتولى الله الجواب عنه بقوله: ما ننزل الملائكة إلا بالحق وما كانوا إذا منظرين) (8) أي مؤخرين عن وقوع العذاب بهم وأما صيغة (يا أيها الذين) هكذا دون اتصالها بأمنوا، فقد جاءت متصلة بقوله (أوتوا الكتاب) مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة النساء المدنية في الآية 47 في قوله سبحانه (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على آبدارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا). وقد ورد في سبب نزولها ما أخرجه ابن اسحاق عن ابن عباس قال: كلم رسول الله (ص) رؤساء من أحبار اليهود، منهم عبد الله بن صوريا، وكعب بن أسيد، فقال لهم: يا معشر يهود اتقوا الله وأسلموا، فوالله إنكم لتعلمون أن الذي جننكم به الحق، فقالوا: ما نعرف ذلك يا محمد، فأنزل الله فيهم: (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا) الآية.

كما جاء (يا أيها الذين هادوا) مرة واحدة في كتاب الله عز وجل.

في سورة الجمعة المدنية في الآية السادسة في قوله سبحانه وتعالى: (قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين) أي إن صدقتم في زعمكم أنكم أولياء لله والولي يؤثر الآخرة ومبدؤه الموت، فتمنوه، ولكن الله يعرف نواياهم فعقب على هذه الآية بقوله في الآية التالية لها: (ولا يتمونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين) وختم هذا الموضوع بهذه الآية الكريمة: (قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) صدق الله العظيم.

وأخيرا (يا أيها الذين كفروا) فقد جاءت هذه الصيغة مرة واحدة في القرآن في سورة التحريم المدنية في الآية: 7 في قول الله عز وجل: (يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم إنما تجزون